

بحار الأنوار

[302] تستفل (1) في البحر، فقال العالم لموسى: أتدري ما تقول هذه الخطاف ؟ قال: وما تقول ؟ قال: تقول: ورب السماوات والارض ورب البحر ما علمكما من علم الله إلا قدر ما أخذت بمنقاري من هذا البحر وأكثر، (2) ولما فارقه موسى قال له موسى: أوصني، فقال الخضر: الزم ما لا يضرك معه شيء كما لا ينفعك مع غيره شيء، وإياك واللجاجة والمشى إلى غير حاجة والضحك في غير تعجب، يا ابن عمران لا تعيرن أحدا بخطيئته، وابتك على خطيئتك. (3) أقول: قد أوردناه بأسانيد في باب أن الأئمة عليهم السلام أعلم من الأنبياء. 23 - ص: الصدوق، عن أبيه، عن محمد العطار، عن ابن أبان، عن ابن أورمة، عن عبد الرحمن بن حماد، عن يوسف بن حماد، عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أسري برسول الله صلى الله عليه وآله بنا هو على البراق وجبرئيل معه إذ نفخته رائحة مسك، فقال: يا جبرئيل ما هذا ؟ فقال: كان في الزمان الأول ملك له أسوة حسنة في أهل مملكته، و كان له ابن رغب عما هو فيه وتخلّى في بيت يعبد الله، فلما كبر سن الملك مشى إليه خيرة الناس وقالوا: أحسنت الولاية علينا، وكبرت سنك، ولا خلفك إلا ابنك وهو راغب عما أنت فيه، وإنه لم ينل من الدنيا، فلو حملته على النساء حتى يصيب لذة الدنيا لعاد، فاخطب كريمة له، فزوجه جارية لها أدب وعقل، فلما أتوا بها وحولوها إلى بيته أجلسوها وهو في صلاته، فلما فرغ قال: أيتها المرأة ليس النساء من شأني، فإن كنت تحبين أن تقيمي معي وتصنعين كما أصنع كان لك من الثواب كذا وكذا، قالت: فأنا اقيم على ما تريد، ثم إن أباه بعث إليها يسألها هل حبلت ؟ فقالت: إن ابنك ما كشف لي عن ثوب _____ (1) أي تنزل. (2) قوله: " وأكثر " لا يخلو عن تصحيف، ولم نظفر بصوابه، وأخرجه من البصائر في باب أن الأئمة أعلم من الأنبياء وليس فيه قوله: " وأكثر " ورواه المسعودي في اثبات الوصية والفاظه هكذا: وأقبل طائر روى أنه جندب وأنه أصغر من العصفور وأنه الخطاف، حتى وقع بالبحر فأخذ بمنقاره من ماء البحر، فقال العالم لموسى عليه السلام: هل رأيت الطائر وما صنع ؟ قال: نعم، قال له: ما علمي وعلمك في علم محمد وآل محمد عليهم السلام إلا بمقدار ما أخذه هذا الطائر بمنقاره من البحر فهل تراه نقص من ماء البحر بما أخذه بمنقاره ؟ (3) قصص الأنبياء مخطوط.